

مجلس التنمية الصناعية

الدورة الخمسون

فيينا، 21-23 تشرين الثاني/نوفمبر 2022

البند 10 من جدول الأعمال المؤقت

أنشطة اليونيدو المتعلقة بالتحول الهيكلي والخبرة القطاعية

أنشطة اليونيدو المتعلقة بالتنمية القطاعية، بما في ذلك الأعمال التجارية الزراعية وبناء القدرات التجارية وخلق فرص العمل

تقرير من المدير العام

تقدم هذه الوثيقة معلومات محدثة عن تقرير المدير العام المقدم إلى المؤتمر العام في دورته التاسعة عشرة (GC.19/15). وهي تلخص أنشطة منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) المتصلة بالتنمية القطاعية، بما في ذلك الأعمال التجارية الزراعية وبناء القدرات التجارية وخلق فرص العمل، التي اكتسبت دورا مركزيا في عمليات المنظمة عقب إقرار الدول الأعضاء للإطار البرنامجي المتوسط الأجل، 2022-2025.

أولا- مقدمة

1- تدعم اليونيدو الجهود التي تبذلها الدول الأعضاء بهدف تحقيق تنمية ريفية مستدامة وخلق قطاع أعمال تجارية زراعية متغير هيكليا ومحدّث، من أجل الحد من الجوع، والتعجيل بانتقال النظم الغذائية، وتوليد الدخل وتوفير العمالة، لا سيما في صفوف النساء والشباب. وينصب التركيز على تعظيم الإمكانيات الموجودة في مجال تطوير الأعمال التجارية الزراعية من أجل معالجة الاتجاهات العالمية الناشئة. وتدعم المنظمة تطوير الإنتاج الصناعي وما يتصل بالتجارة من بنى تحتية للنوعية من خلال توفير خدمات التعاون التقني، بما في ذلك بناء القدرات، التي تساعد على التحديث القطاعي وزيادة القدرة التنافسية بين المنشآت الصغيرة والمتوسطة عن طريق تحسين نوعية المنتجات المصنعة وامتثالها لمتطلبات السوق.



ثانياً - خدمات التحليل والبحوث وإسداء المشورة السياساتية، ووضع القواعد والمعايير

2- من أجل دعم الدول الأعضاء في مجال بناء القدرات التجارية وتعزيز البنى التحتية للنوعية، قامت اليونيدو، خصوصاً من خلال البرنامج العالمي للنوعية والمعايير، بتطوير ومواصلة تيسير المنافع العامة العالمية، مثل الأدوات والمنهجيات والوثائق. وتعرض هذه الأخيرة أفضل الممارسات الدولية وتوجه القرارات المستتيرة في مجال السياسات العامة بشكل أفضل، وقد دعمت بالفعل المئات من المؤسسات المعنية بالبنى التحتية للنوعية وهيئات تقييم الامتثال للمعايير في جميع أنحاء العالم. ومن الأمثلة على ذلك المبادئ التوجيهية والأدلة التقنية لوضع السياسات المتعلقة بالنوعية؛ وشبكة المختبرات (LabNet)⁽¹⁾؛ والأداة المخصصة لتحليل الامتثال بشأن حالات الرفض على الحدود وعدم امتثال المنتجات. ويفضل هذه الأدوات والمنصات الراسخة، تعمل اليونيدو على توجيه ودعم تدخلاتها في مجال المساعدة التقنية بهدف تعزيز مشاركة البلدان النامية في الأسواق العالمية وسلاسل القيمة. وقد استخدمت الأدلة الخاصة بالسياسات المتعلقة بالنوعية من قبل عدة بلدان في أفريقيا ومنطقة البحر الكاريبي، فضلاً عن الاتحاد الأفريقي، الذي استخدمها من أجل الاسترشاد بها في وضع سياسته القارية المتعلقة بالنوعية في سياق تفعيل اتفاق منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية.

3- ومن خلال برامج المساعدة التقنية في غرب أفريقيا، أنشأت اليونيدو، بالشراكة مع الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، أول قاعدة بيانات لهذه الجماعة بشأن النوعية والصناعة (ECOQUIB). وتتيح هذه القاعدة إمكانية الوصول إلى مختلف الإحصاءات المتعلقة بالإنتاج والصادرات والواردات ومؤشرات الأسعار، فضلاً عن المعلومات المتعلقة بالمؤسسات والخدمات ذات الصلة بالنوعية (مثل مختبرات الاختبار والمعايرة، والخبراء، ومراكز إصلاح معدات المختبرات، وهيئات الاعتماد والتفتيش، والمعايير) المتاحة في الدول الأعضاء في الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا وموريتانيا.

4- وفي إطار عمل هيئة الدستور الغذائي، وهي هيئة الأمم المتحدة المعنية بوضع المعايير الخاصة بالغذاء، تنفذ اليونيدو مبادرات في غرب أفريقيا والمنطقة العربية لإذكاء الوعي بتجربة استخدام البيانات المستمدة من برامج طوعية لتأكيدات الأطراف الثالثة ودعم هذه المبادرات. وأجرت اليونيدو، من أجل دعم عملها في مجال الدستور الغذائي، دراسة استقصائية أعدتها اللجنة المعنية بالتدابير الصحية وتدابير الصحة النباتية التابعة لمنظمة التجارة العالمية بهدف تقييم ممارسات المراجعة والتفتيش عن بعد في مجال مراقبة الأغذية. كما سيدعم هذا التقييم التحليلي العمل الذي ستضطلع به لجنة الدستور الغذائي مستقبلاً بشأن نظام التفتيش والاعتماد الخاص بواردات وصادرات الأغذية وبشأن مراجعة الأطر التنظيمية والتحقق منها عن بعد. كما نظمت اليونيدو حدثاً استمر لمدة ثلاثة أيام بالمشاركة حضورياً وعبر الإنترنت، هو منتدى فيينا لسلامة الأغذية، الذي يركز على الابتكار القائم على البيانات في مجال سلامة الأغذية. وقد جمع هذا الحدث أكثر من 400 مشارك، بمن فيهم المنظمون وممثلو الصناعة والشركاء الإنمائيون والأوساط الأكاديمية.

5- واعترافاً بالابتكار كمحرك حاسم للتحول الاقتصادي، شاركت اليونيدو والمنظمة الدولية لتوحيد المقاييس في إطلاق الدليل العملي لنظام إدارة الابتكار ISO 56002:2019 من أجل دعم المنظمات الراغبة في الابتكار، مع التركيز بشكل خاص على المنشآت الصغيرة والمتوسطة، حيث إن المنشآت المبتكرة ضمن هذه الفئة هي الأكثر إنتاجية، مما يخلق المزيد من فرص العمل العالية الجودة.

(1) يمكن الاطلاع على المزيد من المعلومات على الموقع الشبكي التالي: <https://hub.unido.org/labnet/labnet-map>.

ثالثاً - برامج التعاون التقني

6- تظهر فوائد اتباع نهج شامل إزاء التدخلات من خلال البرنامج العالمي للنوعية والمعايير، الذي يساعد 12 بلداً في جميع أنحاء العالم على تعزيز قدرتها التنافسية في 16 من سلاسل القيمة. ويستتبع هذا البرنامج، الذي وضعته اليونيدو وحكومة سويسرا من خلال أمانة الدولة للشؤون الاقتصادية التابعة لها، التحديات المتصلة بالنوعية ويقوم بتدخلات هادفة في كل مرحلة من مراحل سلسلة القيمة. وهذا يزيد من الامتثال لمتطلبات السوق الدولية ويساعد البلدان في نهاية المطاف على الانخراط في التجارة العالمية. ويغطي البرنامج بلدانا تمتد عبر أربع قارات، بما في ذلك ألبانيا وإندونيسيا وأوكرانيا وبيرو وجنوب أفريقيا وجورجيا وغانا والفلبين وفيت نام وقيرغيزستان وكوستاريكا وكولومبيا.

7- وتواصل اليونيدو تنفيذ عدة مشاريع في إطار برنامج القدرة التنافسية لغرب أفريقيا الذي يموله الاتحاد الأوروبي. وترتكز إجراءات المنظمة على سبعة مكونات قطرية في كابو فيردي والسنغال وسيراليون وغامبيا وغانا وغينيا وغينيا-بيساو، فضلا عن مكون إقليمي واحد تحت قيادة لجنة الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا هو مشروع البنى التحتية للقدرة التنافسية والنوعية في غرب أفريقيا. وتركز اليونيدو، من خلال مشروع البنى التحتية للقدرة التنافسية والنوعية في غرب أفريقيا، على تعزيز بيئة الأعمال ودعم نظام النوعية الإقليمي للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والسياسات الخاصة به على امتداد سلاسل القيمة التالية: المنيهوت (الكسافا) ومشتقاته، والمانجو، والمنسوجات والملابس، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

8- وفي مناطق أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ، عُهد إلى اليونيدو بتنفيذ المكون المتعلق بالحوافز التقنية القائمة أمام التجارة والبنى التحتية للنوعية ضمن البرنامج المعنون "البيئة الملائمة للأعمال التجارية في بلدان أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ": دعم سلاسل القيمة من خلال السياسات الشاملة للجميع وتشجيع الاستثمار وإقامة التحالفات"، الذي يموله الاتحاد الأوروبي ومنظمة دول أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ. وتتمثل أهداف المكون المتعلق بالبنى التحتية للنوعية في تقوية إدارة البنى التحتية للنوعية والبنى التحتية التنظيمية الإقليمية، وتعزيز توافر خدمات البنى التحتية للنوعية الخاصة بسلاسل القيمة، وترسيخ ثقافة وممارسات النوعية.

9- وقد أعدت اليونيدو لمحة عامة عن مجموعة أدواتها المنهجية التي وضعت لدعم التحول الهيكلي، الذي يمثل مسارا حاسما نحو تحقيق أهداف التصنيع في البلدان النامية. ويرد وصف لمجموعة الأدوات هذه في منشور اليونيدو عن موضوع التحول القطاعي في خدمة التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة المعنون *Sectoral transformation for inclusive and sustainable industrial development*، الذي صدر في تشرين الثاني/نوفمبر 2021. وهو يصف الشروط اللازمة للبلدان لتحقيق التحول القطاعي الذي يخدم التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة. كما يوجز المنشور ست خدمات برنامجية مع دراسات حالات ملموسة.

10- ولا يزال تحويل النظم الغذائية لجعلها أكثر شمولاً واستدامة وقدرة على الصمود يمثل أولوية رئيسية بالنسبة لليونيدو. ويواصل مسرّع تحويل نظم الأغذية الزراعية، الذي تشترك في إدارته اليونيدو ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، توسيع حافظته التقنية بهدف التعجيل بالاستثمارات في هذا المجال. وفي سورينام، سيمكن برنامج مشترك بشأن التنمية المستدامة لسلسلة قيمة الأناناس ينفذ كجزء من حافظته مسرّع تحويل نظم الأغذية الزراعية المزارعين والمعالجين وغيرهم من أصحاب المصلحة على امتداد سلسلة قيمة الأناناس من زيادة إنتاجيتهم وقدرتهم التنافسية ووصولهم إلى الأسواق بطريقة مستدامة وتحولية، مع التركيز على توليد الدخل لمجتمعات الشعوب الأصلية.

- 11- وبدعم من وزارة التجارة الصينية، ما فتئت اليونيدو تقدم المساعدة التقنية في المناطق الريفية للصين في مقاطعة كوانان، بإقليم جيانغشي، بغية دعم تطوير سلاسل القيمة الصناعية الزراعية والقدرات المحلية من أجل التخفيف من حدة الفقر، والإشراف على سلامة الأغذية، والأعمال التجارية الزراعية، وتنظيم المشاريع.
- 12- وتعمل اليونيدو أيضا على إنشاء مراكز امتياز وتشغيلها وإدارتها بهدف تعزيز التحول الهيكلي في قطاع الأعمال التجارية الزراعية. ففي مصر، ويتمويل من حكومة إيطاليا، تنفذ اليونيدو مشروعا للتنمية الشاملة والمستدامة لسلسلة قيمة الطماطم. ويقوم هذا المشروع بإنشاء شراكات مع المؤسسات العمومية والخاصة والأكاديمية القائمة بغية إنشاء مركز للتعليم والخدمات خاص بالطماطم، سيوفر لصناعة الطماطم في مصر عددا من الخدمات، مثل الدعم الفني والتدريب وتطوير الإنتاج والوصول إلى الأسواق، بطريقة مستدامة.

رابعاً - تعبئة الجهود وإقامة الشراكات

- 13- تواصل اليونيدو دعم هيئات الاعتماد في غرب أفريقيا، ولا سيما نظام الاعتماد لغرب أفريقيا الذي وقع اتفاقا للاعتراف المتبادل مع هيئة التعاون الأفريقي للاعتماد وهيئة التعاون الدولي لاعتماد المختبرات في أيار/مايو 2022. ويخدم نظام الاعتماد لغرب أفريقيا حاليا تسع دول أعضاء في الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا: بنن، بوركينا فاسو، توغو، السنغال، غينيا، غينيا-بيساو، كوت ديفوار، مالي، النيجر. وقد تمكن هذا النظام من تحقيق نتائجه من خلال شراكة طويلة الأمد بين الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب أفريقيا والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والاتحاد الأوروبي واليونيدو.

خامساً - الإجراء المطلوب من المجلس اتخاذه

- 14- لعل المجلس يود أن يحيط علما بالمعلومات الواردة في هذه الوثيقة.